

وطريق آخر غير ظاهر النص وليس العرض تقرير طريقهم .  
**الوجه الخامس** ان يقال هب ان ظاهره او مستنبطه اثبات جنب  
واحد لله فالجنب اسم من ان يكون احد شئ الشيء بالبطون على جوانبه  
كها فيقال جانب الشئ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لعمرك اني لاني انما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب  
ومعلوم ان قوله على جنب لم يدل على انه ليس لعمرك الا شق واحد  
بالبلاد جميع جنوبه كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبهم وقال فاذا قضيت الصلاة فاذكروا لله قياما وقعودا  
وعلى جنوبكم وذلك يدخل فيه المستلق على ظهره .

**الوجه السادس** انه من اين في ظاهر القرآن لله ساقا وليس  
معه الا قوله يوم يكشف عن ساق والحجابه قد تنازعوا في تفسير  
آية هل المراد به الكشف عن المشدة او المراد به انه يكشف  
الريعت ساقه ولم يتنازع الصحابة والتابعون فيما يذكر  
من آيات الصفات الا في هذه الآية بخلاف قوله لما خلقت  
بيدي ويخرج ريك ونحو ذلك فانه لم يتنازع فيها الصحابة  
والتابعون وذلك انه ليس في ظاهر القرآن ان ذلك صفة لله  
تعالى لانه قال يوم يكشف عن ساق ولم يقل عن ساق الله ولا  
قال يكشف الرب عن ساقه وانما ذكر ساقا نكرة غير معرفة  
ولامضاه وهذا اللفظ مجرود لا يدل على انها ساق الله والذين  
جعلوا

جعلوا ذلك من صفات الله تعالى اثبتوه بالمحدث الصحيح المنسب للقرآن  
وهو حديث ابى سعيد المدرك للحجج في الصحابين الذي قال فيه  
يكشف الرب عن ساقه وقد يقال ان ظاهر القرآن يدل على ذلك  
من جهة انه اخبرانه يكشف عن ساق ويدعون الى السجود والسجود  
لا يصلح الا لله فعلم انه هو الكاشف عن ساقه وايضا حمل ذلك على  
المشدة لا يصلح لان المستعمل في المشدة ان يقال كشف الله المشدة  
اي ان لها كما قال فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم يمشون وقال فلما  
كشفنا عنهم العذاب الى اجلهم بالغوا وقال ولوحصناهم وكشفنا  
ما بهم من ضر لنجوف طغيانهم يعمهون واذا كان المعروف من  
ذلك في اللغة انه يقال كشف المشدة اي ازالها فلفظ الآية وكشف  
عن ساق وهذا يلا به الاظهار والابانه كما قال كشفنا عنهم  
وايضا هناك تحدث المشدة لايزيلها فلا يكشف المشدة يوم القيمة  
لكن هذا الظاهر ليس ظاهرا من مجرد لفظه ساق بل بالتركيب  
والسياق وتدرج المعنى المقصود .

**الوجه السابع** ان دعوى ان ظاهر القرآن ان لله عينين كثيرة وايديا  
كثيرة باطل وذلك انه وان كان قد قال تجري باعيننا وقال  
واصنع الفلك باعيننا ووجنا وقال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا  
وقال اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا وقد قال في قصة  
موسى ولتصنع عليا ان تمشي الختاك فتقول هل اذكركم عليا كيف فعله